مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والسياسية

اسم المقال: قياس أثر المخاطر التشغيلية على عوائد الأسهم (دراسة تطبيقية على المصارف الخاصة التجارية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية)
اسم الكاتب: رولا احمد زياد الشيخ
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/7489
تاريخ الاسترداد: 2026/11/02 18:28 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والسياسية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والسياسية
المجلد 41- 1- 2025 : 279- 296

Damascus university Journal for the economic and political sciences
Vol 41 - 1- 2025 : 279 - 295

قياس أثر المخاطر التشغيلية على عوائد الأسهم
(دراسة تطبيقية على المصارف الخاصة التجارية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية)

رولا احمد زياد الشيخ[1]

1. حاصلة على درجة الماجستير في الأسواق المالية - كلية الاقتصاد - جامعة دمشق.

rula.alsheikh@damascusuniversity.edu.sy

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار أثر مخاطر التشغيل المصرفية باستخدام مؤشر المصاريف التشغيلية التشغيلية إلى إجمالي الأصول OEA والمؤشر الأساسي لقياس المخاطر التشغيلية K_{BIA} ومؤشر كفاية رأس المال CWA على عوائد الأسهم مقاسةً بمؤشر العائد على السهم ROS، وذلك في المصارف الخاصة التجارية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، حيث شملت عينة الدراسة 11 مصرفاً خاصاً تجارياً خلال الفترة الممتدة بين عامي (2011-2023)، واستُخدمت لغايات التحليل نماذج الـ Panel Data والبرنامج الاحصائي (Eviews-11) وبالمفاضلة بين النماذج تم اختيار نموذج الأثار الثابتة لقياس أثر المتغيرات المستقلة على المتغير التابع، حيث توصلت الدراسة إلى وجود أثر سلبي ذو دلالة معنوية لمؤشر المصاريف التشغيلية إلى إجمالي الأصول OEA على العائد على السهم ROS، وإلى وجود أثر إيجابي ذو دلالة معنوية لكل من المؤشر الأساسي K_{BIA} ومؤشر كفاية رأس المال CWA على العائد على السهم ROS للمصارف عينة الدراسة ما عكس كفاءة أداء المصارف التجارية الخاصة في التحوط لمواجهة المخاطر التشغيلية وفي المحافظة على ملاءتها المالية وإدارة موجوداتها ما يؤثر ايجاباً على عوائد أسهمها، وأخيراً أوصت الدراسة بضرورة التحديث الدوري للأنظمة المصرفية وتبني استراتيجيات فعالة وبرنامج متكامل لضبط المخاطر التشغيلية بما يساهم في التقليل من المصاريف التشغيلية وحماية حقوق حملة حملة الأسهم.

الكلمات المفتاحية: مخاطر التشغيل، المؤشر الأساسي، المصاريف التشغيلية، كفاية رأس المال، عوائد الأسهم.

تاريخ الايداع: 2024/7/2
تاريخ النشر: 2024/7/30



حقوق النشر: جامعة دمشق – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب **CC BY-NC-SA**

Measuring The Impact Of Operational Risks On Stock Returns

"Applied Study On The Private Commercial Banks Listed At Damascus Securities Exchange"

Rula Ahmad Zyad ALsheikh[1]

1. Master's degree in financial market - faculty of Economics - Damascus University. rula.alsheikh@damascusuniversity.edu.sy

Received: 2/7/2024
Accepted: 30/7/2024

Copyright: Damascus University-Syria
The authors retain the copyright under a
CC BY- NC-SA

Abstract

The aim of Study is to test the impact of banking operational risks by using the Operating Expenses to Total Assets OEA, the Basic indicator to measure operational risks K_{BIA} and the Capital adequacy CWA on stock returns measured by Return on Stock ROS in private commercial banks listed at Damascus Stock Exchange, the sample included 11 private commercial banks during the period between (2011-2023), use for the analysis Panel Data model and statistical program (Eviews-11), and by comparing the models, the fixed effects model was chosen to test the effect of independent variables on dependent variable, where The study reached that there is a negative, significant impact of the Operating Expenses to Total Assets OEA on Return on Stock ROS, and there is positive, significant impact of both the Basic indicator K_{BIA} and the Capital adequacy CWA on Return on Stock ROS, this reflects the efficiency of the performance of private commercial banks in hedging to confront operational risks and in maintaining their financial solvency and managing their assets, which have a positive impact on their stock returns. Finally, the study recommended the necessity of periodically updating the banking systems, adopting effective strategies and an integrated program to control operational risks, which contributes to reducing operational expenses and protect the interests of shareholders.

Keywords: **:** Operational Risk, Basic Indicator, Operating Expenses, Capital Adequacy, Stock Returns.

المقدمة:

مع تنامي حجم أعمال المصارف وزيادة حدة المنافسة تنامت الحاجة للاهتمام أكثر بموضوع المخاطر لاسيما تلك التي يمكن إدارتها أو التقليل من آثارها كالمخاطر التشغيلية.

حيث تقوم المصارف عادةً بتوظيف الأموال الموضوعة تحت تصرفها في مجالات مختلفة لكل منها معدل ربحية خاص ومختلف عن غيره، وعلى إدارتها أن توازن بين كافة الاعتبارات بشكل يحقق لها أكبر قدر ممكن من الأرباح الأمر الذي يتطلب أيضاً نظام مصرفي قوي وفعال على كافة الأصعدة (التقنية، والعمليات، والموارد البشرية). حيث يؤدي ضعف السياسات الداخلية والقصور في تطبيقها إضافةً لضعف نظام وهيكلية العمل في كافة المستويات الإدارية إلى تعرض المصارف لمخاطر تشغيلية عالية قد تكون سبباً للوقوع في أنواع أخرى من المخاطر ما يؤثر بشكل مضاعف على ربحية المصارف وقدرتها على النمو.

كما أن المخاطر التشغيلية مترابطة ومتداخلة مع غيرها من المخاطر فقد تؤدي عمليات الاحتيال الداخلي أو الخارجي التي يتعرض لها المصرف مثلاً إلى التأثير على سمعته واحجام أصحاب المصالح عن التعامل معه مما يوثر على استقرار ونمو المصرف ولاسيما في المصارف التجارية، لذا فإن الحاجة ماسة لتبني برنامج متكامل لتعامل مع هذا النوع من المخاطر ووضع استراتيجيات وسياسات فعالة وتطويرها بشكل مستمر وتقييم الأداء وتحديد مواطن الضعف المؤدية للوقوع في الخطر ومعالجتها والحد منها ومحاولة تفاديها في المستقبل حيث يعتبر ذلك مسألة غاية في الأهمية لسلامة المصرف ونجاحه في تحقيق أهدافه ونمو عوائد أسهمه.

واستناداً إلى ما سبق تسعى هذه الدراسة إلى البحث في كيفية تأثير مخاطر التشغيل المصرفية في قدرة المصارف الخاصة التجارية على زيادة عوائد أسهمها.

1- مشكلة الدراسة:

تسعى جميع الشركات المساهمة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية ومنها المصارف الخاصة التجارية إلى تحقيق الربح وتعظيم عوائد أسهمها كهدف أساسي لإدارتها المالية وذلك على اعتبار التزامها بمبادئ حوكمة الشركات، إلا أن سعي المصارف لتحقيق هذا الهدف يتأثر بالعديد من العوامل والمتغيرات المرتبطة بطبيعة نشاطها والتي منها مخاطر التشغيل المصرفية التي حظيت باهتمام لجنة بازل2 مطلع التسعينات عقب الأزمات المالية التي عصفت بالاقتصاد العالمي وتنامي حجم الأعمال والمنافسة وما دفع اللجنة لوضع توصيف لهذه المخاطر وإصدار توصياتها الشهيرة في كيفية قياسها والتحوط منها، وبهذا الصدد فإن هذه الدراسة تحاول الاجابة على التساؤل الآتي:

كيف يمكن لمخاطر التشغيل المصرفية أن تؤثر على عوائد أسهم المصارف الخاصة التجارية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية؟

وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما المقصود بالمخاطر التشغيلية وماهي العوامل المسببة لوقوعها، وأنواعها؟
- ما المقصود بعوائد الأسهم وماهي العوامل المؤثرة بها؟
- ماهي طبيعة العلاقة التي تربط بين المخاطر التشغيلية وعوائد الأسهم
- كيف يمكن لمؤشرات قياس المخاطر التشغيلية أن تؤثر على عوائد أسهم المصارف الخاصة التجارية عينة الدراسة.

2- أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية: تأتي هذه الدراسة استكمالاً لما جاءت به الدراسات السابقة في موضوع المخاطر المصرفية إلا أنها تركز بشكل خاص على المخاطر المرتبطة بطبيعة العمل والنشاط المصرفي ألا وهي مخاطر التشغيل المصرفية وتقدم تحليلاً للعلاقة بين هذه المخاطر ونمو عوائد الأسهم باعتبارها أحد الأهداف الرئيسية لإدارة المصارف.

الأهمية العملية: يمكن لهذه الدراسة أن تقدم مجموعة من النتائج والتوصيات الهامة تستطيع إدارة المصارف المعنية الاستفادة منها في معرفة حجم الأثر الذي تخلفه مخاطر التشغيل المصرفية على عوائد أسهمها وإمكانية تعظيمها، ومعرفة مدى كفاءة سياستها في التعامل مع هذه المخاطر، كما يمكن لهذه الدراسة أن تؤثر في قرار المساهمين بالبقاء أو الانسحاب من المصرف، وتؤثر في قرار المستثمرين للاستثمار في أسهم المصارف من عدمه.

3- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدارسة إلى:

- التعرف على مفهوم المخاطر التشغيلية وأنواعها ومسبباتها.
- التطرق لمفهوم عائد السهم والعوامل المؤثرة فيه.
- اختبار أثر المخاطر التشغيلية على عوائد أسهم المصارف الخاصة التجارية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

4- الدراسات السابقة:

أولاً دراسات باللغة العربية:

هدفت دراسة (العمري، 2016) بعنوان: " **أثر خصائص الشركة وكفاية رأس المال على عائد السهم للبنوك التجارية الأردنية**" إلى قياس أثر كل من خصائص الشركة (السيولة، الرافعة المالية، الحجم، الربحية) وكفاية رأس المال على عائد السهم للبنوك التجارية الأردنية خلال الفترة الزمنية 2008-2014، وذلك باستخدام البيانات السنوية لعينة مكونة من 13 بنك ، حيث استخدم تحليل الانحدار المتعدد وتحليل البيانات التجميعية لاختبار الفرضيات، وتم التوصل لوجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين كل من كفاية رأس المال والحجم والرافعة المالية مع عائد السهم، وإلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الربحية وعائد السهم، وأوصت الدراسة البنوك الأردنية بالعمل على وضع خطط محكمة تتعلق بنسبة الديون التي تتحملها لما لها من أثر واضح على عائد السهم، إضافةً لضرورة المحافظة على إجمالي الموجودات أو زيادته لما له من تأثير كبير على استمراريتها وتحقيق مستويات عالية من الكفاية.

واستخدمت دراسة (قره فلاح، 2018) بعنوان: " **أثر المخاطر المالية والتشغيلية على ربحية البنوك التجارية التقليدية الخاصة العاملة في سورية**"

بيانات نصف سنوية لعينة من 10 بنوك تجارية خاصة في سورية خلال الفترة الممتدة بين عامي (2009-2015)، ولقياس المتغير التابع المتمثل بالربحية استُخدم معدل العائد على الأصول ROA ومعدل العائد على حقوق الملكية ROE، في حين تم قياس المتغيرات المستقلة المتمثلة بمخاطر السيولة ومخاطر الائتمان ومخاطر التشغيل باستخدام نسبة الأصول السائلة إلى إجمالي الالتزامات، وإجمالي القروض غير العاملة إلى إجمالي القروض، والمصاريف التشغيلية إلى إجمالي الأصول على التوالي، ولغرض تحليل بيانات الدراسة استُخدم أحد نماذج الـ Panel Data وهو نموذج الأثار العشوائية، حيث أظهرت نتائج النموذج وجود علاقة عكسية بين كل من مخاطر السيولة ومخاطر التشغيل والربحية من جهة ووجود علاقة طردية بين مخاطر الائتمان والربحية من جهة أخرى.

هدفت دراسة (محجوب وآخرون، 2020) بعنوان:" **قياس المخاطر التشغيلية في البنوك التجارية دراسة مقارنة بين البنوك التقليدية والمصارف الإسلامية باستخدام تقنية مؤشر Z-SCORE لقياس الاستقرار المالي بالتطبيق على مصرف السلام في الجزائر**" إلى قياس وتقييم إدارة المخاطر التشغيلية في البنوك التجارية عبر المقارنة بين البنوك التقليدية والإسلامية باستخدام مؤشر Z-SCORE لقياس الاستقرار المالي حيث يقيس هذا المؤشر مدى استقرار وسلامة المصرف واحتمال تعرضه لخطر الإفلاس والتنبؤ بإمكانية حدوث هذا الخطر، وذلك خلال عامي (2016-2017)، وتوصلت الدراسة إلى أن هذا المؤشر يعتبر الحل الأمثل للتقليل من المخاطر التشغيلية مع ضرورة تعديله ليكون أكثر ملائمة للعمل المالي والمصرفي الإسلامي.

هدفت دراسة (سعد وابراهيم، 2021) بعنوان: "**المخاطر التشغيلية في إطار مقررات لجنة بازل وعلاقتها بهامش الربح التشغيلي**".

إلى قياس وتحليل المخاطر التشغيلية للبنوك التجارية ومدى علاقتها بهامش الربح التشغيلي، وكيفية احتساب رأس المال المطلوب بوصفه ضماناً لتغطية كافة النفقات التشغيلية وفق مقررات لجنة بازل2 الصادرة عام 2017 حيث تم جمع وتحليل البيانات لأكبر عشرة بنوك تجارية عاملة في السوق المصرية خلال الفترة بين عامي 2013 و 2018 والتي تعكس دور البنك المركزي المصري في تطبيق مقررات لجنة بازل لاسيما تطبيق أسلوب المؤشر الأساسي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين المخاطر التشغيلية وربحية البنوك التجارية، وإلى وجود علاقة طردية بين المخاطر التشغيلية ومتطلبات رأس المال لمواجهتها حيث عكست النتائج ضعف التزام البنوك المصرية بالمبادئ الأساسية للممارسات السليمة لإدارة المخاطر التشغيلية، كما وأوصت الدراسة بضرورة ممارسة أساليب الرقابة المصرفية وفق مقررات لجنة بازل، واقترحت برنامج زمني لإدارة مخاطر التشغيل في مرحلة التخطيط لتطوير الاستراتيجيات، ووضع آليات فعالة لتعامل مع تلك المخاطر.

وبحثت دراسة (ضيف الله وآخرون، 2023) بعنوان: "**قياس رأس المال اللازم لمواجهة مخاطر التشغيل وانعكاس ذلك على قيمة البنك وأدائه المالي: دراسة تطبيقية**".

هذه الدراسة في كيفية قياس رأس المال اللازم لمواجهة مخاطر التشغيل بالاعتماد على تقرير البنك المركزي المصري الصادر عام 2017 في إطار مقررات لجنة بازل 2 والتي تمثلت في ثلاثة أساليب هي أسلوب المؤشر الأساسي BIA، والأسلوب المعياري TSA والمعياري البديل ASA، وأسلوب القياس المتقدم AMA، وانعكاس ذلك على قيمة البنك ممثلةً بالقيمة السوقية للأسهم وأدائه المالي باستخدام معدل العائد على حقوق الملكية، ومعدل الكفاءة التشغيلية، والرافعة المالية، حيث شملت عينة الدراسة البنوك المدرجة في البورصة المصرية وعددها (11) بنك خلال الفترة (2013 – 2021)، وقد استخدم أسلوب المؤشر الأساسي في حساب رأس المال اللازم لمقابلة المخاطر التشغيلية لعدم توافر متطلبات تطبيق كل من الأسلوب المعياري والمتقدم، ولالتزام البنوك المصرية بتوجيهات البنك المركزي المصري، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة معنوية إحصائية بين متطلبات رأس المال لمواجهة المخاطر التشغيلية وكل من القيمة السوقية للأسهم ومعدل العائد على حقوق الملكية ومعدل الكفاءة التشغيلية والرافعة المالية للبنوك عينة الدراسة.

ثانياً الدراسات الأجنبية:

1. دراسة (Muriithi *et al*, 2017) بعنوان:

"Quantitative analysis of Operational Risk and Profitability of Kenyan Commercial Banks using Cost Income Ratio"

" التحليل الكمي للمخاطر التشغيلية والربحية في البنوك التجارية الكينية باستخدام نسبة تكلفة الدخل"

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر المخاطر التشغيلية على ربحية البنوك التجارية في كينيا باستخدام البيانات المالية المستخرجة من تقارير بياناتها المالية السنوية خلال الفترة الزمنية الممتدة بين عامي (2014–2005) وذلك لـ 43 بنك مسجل في كينيا، حيث توصلت الدراسة إلى وجود أثر سلبي للمخاطر التشغيلية مقاسةً بنسبة تكلفة الدخل على ربحية البنوك التجارية مقاسةً بمعدل العائد على حقوق الملكية والربح التشغيلي على التوالي، وأوصت الدراسة بضرورة الالتزام بالمبادئ التوجيهية والإجراءات التي يقدمها البنك المركزي الكيني بشأن إدارة المخاطر التشغيلية وتكلفتها لضمان تخفيض المخاطر بشكل جيد وتحسين الربحية.

2. دراسة (Aguguom, 2020) بعنوان:

"Operational Risks and Equity Returns: Dynamic and Static Panel Data Analyses"

" المخاطر التشغيلية وعوائد الملكية: اختبارات نماذج البانل الثابتة والديناميكية "

اختبرت هذه الدراسة تأثير المخاطر التشغيلية على العائد على حقوق الملكية ROE وذلك لعينة مكونة من 15 بنكاً نيجيرياً خلال الفترة الممتدة بين عامي 2005 و 2019 حيث تم جمع بيانات الدراسة من القوائم المالية المنشورة للبنوك عينة الدراسة وتحليلها باستخدام نماذج الـ Panel Data الديناميكية والثابتة، وللمفاضلة بين نموذج الأثار الثابتة والعشوائية تم إجراء اختبار هيوسمان، واختبار لاغرانج المضاعف للمفاضلة بين نموذج الأثار العشوائية ونموذج الأثار التجمعية، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي للمخاطر التشغيلية

على العائد على حقوق المساهمين، وبإدخال الحجم كعامل داعم لنموذج تبين أيضاً وجود أثر إيجابي للمخاطر التشغيلية وحجم المصرف على العائد على الأصول ROA.

3. دراسة (Hakimia *et al*, 2020) بعنوان:

"On the Relationship between Operational Risk and Tunisian Banks Performance: Does the Interaction between the Other Risks Matter?"

" حول العلاقة بين المخاطر التشغيلية وأداء البنوك التونسية: هل لتفاعل بين المخاطر الأخرى أهمية؟"

عملت هذه الدراسة على تحليل أثر المخاطر التشغيلية مقاسةً بالمؤشر الأساسي وأداء البنوك التجارية التونسية وذلك بالاعتماد على البيانات المالية المستخرجة من تقاريرها السنوية خلال الفترة بين عامي (2017–1990) لعينة مكونة من عشرة بنوك، كما استعرضت هذه الدراسة العلاقة التفاعلية بين المخاطر التشغيلية وكل من مخاطر الائتمان والسوق وتوصلت إلى أن زيادة رأس المال اللازم للتحوط من المخاطر التشغيلية يسهم في تحسين أداء البنوك التجارية وإلى وجود أثر إيجابي للتفاعل بين المخاطر التشغيلية ومنح القروض مما أثر ايجاباً على أداء البنوك التجارية، بينما لا يوجد تأثير كبير للتفاعل بين المخاطر التشغيلية ومخاطر السيولة على أداء البنوك، كما وقدمت الدراسة جملة من التوصيات لإدارة المصارف أهمها ضرورة تطوير أساليب التحليل والقياس وزيادة رأس المال اللازم لمواجهة المخاطر التشغيلية.

4. دراسة (Santika *et al*, 2022) بعنوان:

"Effect of Operational Risk on Financial Performance in Banking Industry IDX"

" "تأثير المخاطر التشغيلية على الأداء المالي في سوق الصناعة المصرفية"

بحثت هذه الدراسة في تأثير المخاطر التشغيلية على الأداء المالي خلال الفترة (2016– 2020) مع الأخذ بعين الاعتبار ما أحدثته جائحة كورونا من تغير كبير في أنماط العمليات المصرفية للبنوك الإندونيسية، حيث استخدم لقياس المتغير المستقل عدة مؤشرات هي (متوسط دوران الأصول، إجمالي مصاريف التشغيل، معدل الفائدة خلال سنوات الدراسة ، سعر الصرف) ولقياس المتغير التابع استخدم (معدل العائد على الأصول، ومعدل العائد على حقوق الملكية)، وتوصلت الدراسة إلى أن إدارة المخاطر التشغيلية في ظل الظروف والأزمات يمكن أن تساهم في التقليل من احتمال الإفلاس وتوفر قدر أكبر من الاستقرار في القطاع المصرفي.

– التعليق على الدراسات السابقة:

تركز معظم الدراسات السابقة على اختبار تأثير المخاطر التشغيلية أو متطلبات رأس المال لتعامل مع المخاطر التشغيلية على واحد أو أكثر من مؤشرات الربحية أو الأداء المالي وأحياناً على مؤشر استقرار القطاع المصرفي، أما هذه الدراسة فتركز على اختبار تأثير المخاطر التشغيلية المرتبطة بطبيعة عمل المصارف التجارية على عوائد أسهم تلك المصارف حيث يلاحظ قلة الدراسات التي اختبرت طبيعة هذه العلاقة، كما أن هذه الدراسة تجمع في قياسها للمتغير المستقل بين المقاييس المحاسبية (مؤشر المصاريف التشغيلية إلى إجمالي الأصول) وبين المقاييس التي اعتمدتها لجنة بازل 2 لتعامل مع المخاطر التشغيلية وتحديداً (المؤشر الأساسي) ذلك لكون جميع المصارف السورية ملزمة بتطبيقه وفق توجيهات مصرف سورية المركزي بالإضافة لمؤشر كفاية رأس المال الذي يعكس مدى قدرة المصرف على حماية موجوداته من الخسائر الناجمة عن المخاطر التي قد يتعرض لها، وسيتم قياس المتغير التابع باستخدام مؤشر العائد على السهم الذي يقيس الربح الرأسمالي الناتج عن تداول أسهم المصارف في سوق الأوراق المالية مضافاً إليه توزيعات الأرباح.

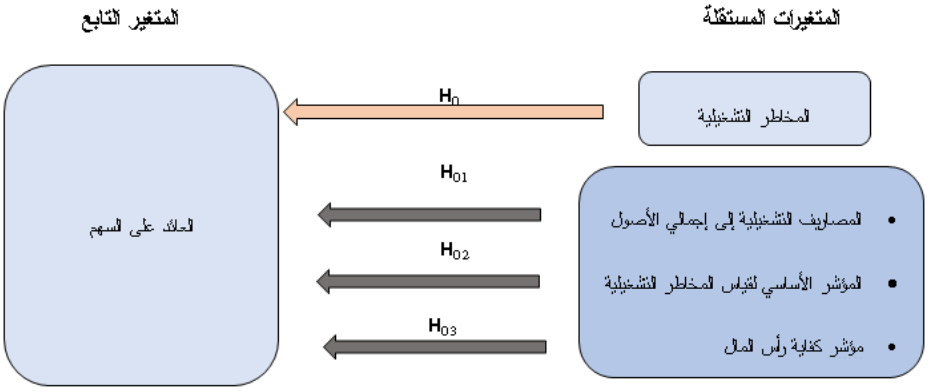
5– فرضيات الدراسة:

<u>الفرضية الرئيسية:</u> لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية لمخاطر التشغيل المصرفية على عوائد أسهم المصارف الخاصة التجارية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

- **الفرضية الفرعية الأولى:** لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية لمخاطر التشغيل المصرفية مقاسة بمؤشر المصاريف التشغيلية إلى إجمالي الأصول على عوائد أسهم المصارف الخاصة التجارية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

- **الفرضية الفرعية الثانية:** لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية لمخاطر التشغيل المصرفية مقاسة بالمؤشر الأساسي على عوائد أسهم المصارف الخاصة التجارية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.
- **الفرضية الفرعية الثالثة:** لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية لمؤشر كفاية رأس المال على عوائد أسهم المصارف الخاصة التجارية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

6- متغيرات ونموذج الدراسة المقترح:



الشكل رقم (1) النموذج المقترح للعلاقة بين متغيرات الدراسة

7- منهج الدراسة:

استُخدم المنهج الوصفي التحليلي في الإطار النظري من هذه الدراسة لاستعراض أهم المفاهيم النظرية المتعلقة بمخاطر التشغيل المصرفية وتحليل علاقتها بعوائد الأسهم، كما واستُخدم المنهج القياسي الكمي في الإطار العملي لاختبار الفرضيات وتفسير النتائج، وقد تم جمع البيانات المتعلقة بالمخاطر المصرفية من القوائم المالية نصف السنوية المنشورة في موقع هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية، أما بيانات عوائد الأسهم فقد تم جمعها من التقارير السنوية المنشورة في موقع سوق دمشق للأوراق المالية، ولاختبار أثر مخاطر التشغيل المصرفية على عوائد الأسهم تمت المفاضلة بين نماذج Data Panel الثلاث (نموذج الآثار التجميعية، ونموذج الأثار الثابتة، ونموذج الأثار العشوائية) واستُخدم لهذا الغرض البرنامج الاحصائي (Eviews-11)، حيث سيتم توضيح ذلك في الجانب التطبيقي من الدراسة.

8- مجتمع وعينة الدراسة:

- مجتمع الدراسة: يغطي مجتمع الدراسة قطاع المصارف الخاصة العاملة في سورية وعددها 14 مصرفاً تجاري وإسلامي.
- عينة الدراسة: وقد شملت فقط المصارف التجارية الخاصة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية وعددها 11 مصرفاً.

9- الحدود الزمانية والمكانية:

- **الحدود الزمانية:** الفترة الممتدة من عام 2011 وحتى عام 2023.
- **الحدود المكانية:** وهي كافة المصارف الخاصة التجارية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية كونها أقدم من حيث التأسيس والإدراج.

الجدول رقم (1) المصارف التجارية الخاصة عينة الدراسة

الرقم	اسم المصرف	الرمز	الرقم	اسم المصرف	الرمز
1	بنك بيمو السعودي الفرنسي	BBSF	7	بنك سورية والخليج	SGB
2	بنك سورية والمهجر	BSO	8	بنك الأردن_ سورية	BOJS
3	البنك الدولي للتجارة والتمويل	IBTF	9	مصرف فرنسبنك_سورية	FSBS
4	بنك الائتمان الأهلي _ سورية	BASY	10	بنك قطر الوطني_سورية	QNBS
5	البنك العربي_ سورية	ARBS	11	بنك الشرق	SHRQ
6	بنك بيبلوس – سورية	BBS			

بالاستناد إلى التقرير السنوي لهيئة الأوراق والأسواق المالية السورية (2023)

أولاً الجانب النظري: مفهوم المخاطر التشغيلية وعلاقتها بعوائد الأسهم

1- مخاطر التشغيل المصرفية ومسبباتها وأنواعها:

1-1- تعريف المخاطر التشغيلية:

تدخل المخاطر التشغيلية في كافة جوانب العمل المصرفي، وتعد من أكبر المخاطر التي تتعرض لها المصارف بعد المخاطر الائتمانية، ومن الضروري أن يكون لدى جميع المصارف فهم واضح لمفهوم المخاطر التشغيلية قبل تحديد متطلبات قياسها وإدارته، حيث ازداد الاهتمام بموضوع المخاطر التشغيلية في مطلع التسعينات من القرن الماضي مع تنامي حجم الأعمال المصرفية والأزمات المالية التي عصفت بالقطاع المصرفي عالمياً (قندوز، 2020، 123)، ما اطر لجنة بازل للرقابة المصرفية إلى تقديم ورقتها الاسترشادية بها الخصوص والتي عرفت من خلالها المخاطر التشغيلية بأنها:

- مخاطر التعرض لخسائر غير متوقعة ناتجة عن عدم نجاعة أو فشل العمليات الداخلية، أو العنصر البشري، أو الأنظمة، أو نتيجة لأحداث خارجية، ويشمل هذا التعريف المخاطر القانونية ويستثني المخاطر الاستراتيجية ومخاطر السمعة والمخاطر التنظيمية. (Basel Committee BCBS, 2006, 144)
- وهي احتمالية اختلاف المصاريف التشغيلية الفعلية عما هو متوقع مما يؤدي إلى انخفاض في صافي الدخل أو قيمة المصرف، وهي تتعلق بإدارة مخاطر التشغيل، والعمليات، وحوادث الأداء. (الشمري، 2016، 79)
- وهي خطر الانحراف بين الربح المرتبط بإنتاج خدمة والتوقعات المخطط لها من قبل إدارة المصرف. (okeke *et al*. ,2018, 109).

حيث يمكن القول: إن المخاطر التشغيلية ماهي إلا احتمال تعرض المصرف لخسائر أو انخفاض في أرباحه بسبب الأخطاء البشرية والتقنية والحوادث الداخلية والخارجية التي تؤدي إلى انحراف أدائه الفعلي عن المتوقع.

1-2- العوامل المسببة للمخاطر التشغيلية:

يوجد العديد من الأسباب التي جعلت المصارف تواجه المخاطر التشغيلية، ومنها: (البنك المركزي المصري،2017، 18)؛ (مقاوم وآخرون، 2020، 10-12)

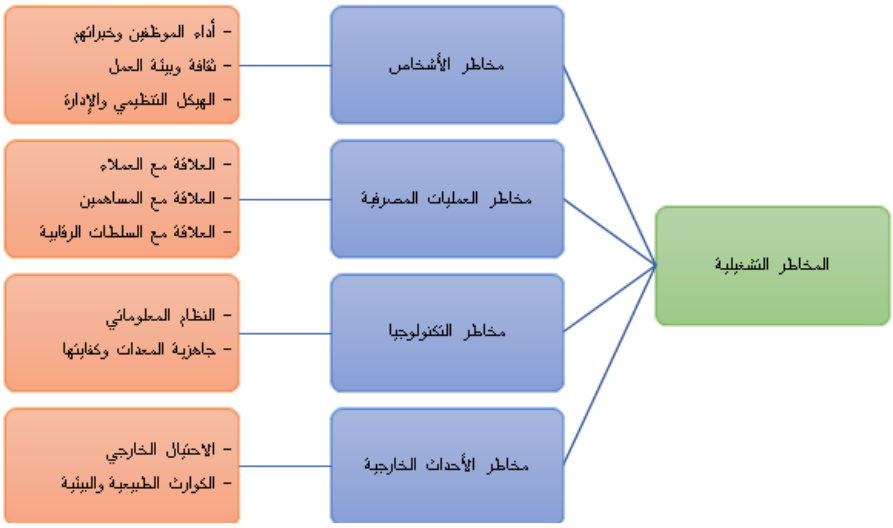
1. نمو المعاملات المصرفية الإلكترونية والتطبيقات ذات الصلة مما يعرض المصارف للعديد من المخاطر الجديدة (مثل الاحتيال الداخلي والخارجي ومشاكل متعلقة بأمن الأنظمة).
2. الاستخدام المتزايد للتكنولوجيا المتطورة يمكن أن يؤدي إلى تحول الأخطاء الناتجة عن مخاطر التشغيل لمخاطر فشل النظام ككل، بسبب الاعتماد المتزايد على الأنظمة المتكاملة عالمياً.
3. ظهور وانتشار منتجات مصرفية جديدة ومعقدة للغاية.
4. زيادة عمليات الإندماج والانفصال والاستحواذ بين المصارف الأمر الذي يشكل تحدياً حقيقياً لقدرة الأنظمة الجديدة على الاستمرار.

5. ظهور عدد من المصارف التي توفر خدمات على أساس واسع ومتنوع جداً يوجب الحاجة إلى الصيانة المتواصلة لأنظمة الدعم والضبط الداخلي.
6. زيادة الاعتماد على جهات خارجية في القيام بأعمال المصرف الداخلية، كأنظمة التسوية والمقاصة التي تفرض على المصرف ضرورة الاعتماد على أنظمة عالية الجودة للرقابة والحفظ الاحتياطي.

1-3- أنواع المخاطر التشغيلية:

تتعدد أنواع المخاطر التشغيلية التي تتعرض لها المصارف سواء بسبب عوامل داخلية أو خارجية ووفقاً لما أقرته لجنة بازل2 للرقابة المصرفية فإنه يمكن تصنيف المخاطر التشغيلية بالاستناد إلى مصادرها على النحو الآتي: (Chegri *et al* , 2022, 783)؛ (Falih *et al*, 2022, 6495-6496)

1. مخاطر نظم المعلومات والاتصالات: وهي المخاطر الناشئة عن تعطل العمل أو فشل الأنظمة بسبب ضعف البنية التحتية، أو تكنولوجيا المعلومات، أو عدم توفر الأنظمة، وأي عطل أو خلل في الأنظمة، وتشمل: انهيار أنظمة الكمبيوتر، الأعطال في أنظمة الاتصالات، أخطاء البرمجة، والفيروسات.
2. مخاطر تنفيذ العمليات (مخاطر إدارية): وهي المخاطر الناتجة عن المعالجة الخاطئة للعمليات وحسابات العملاء وعمليات المصرف اليومية، والضعف في أنظمة الرقابة والتدقيق الداخلي، والاخفاق في تنفيذ المعاملات وإدارة العمليات، كالخطأ في إدخال البيانات، الدخول إلى البيانات لغير المصرح لهم بذلك، الخلافات التجارية، خسائر بسبب الإهمال أو إتلاف أصول العملاء.
3. مخاطر الموارد البشرية: هي المخاطر التي يتسبب بها الموظفون بشكل متعمد أو غير متعمد، كما تشمل الأفعال التي يكون الهدف منها الغش، أو إساءة استعمال الممتلكات، أو التحايل على القانون واللوائح التنظيمية أو سياسة المصرف من قبل المديرين أو الموظفين، وكذلك الخسائر الناشئة عن العلاقات مع العملاء أو المساهمين أو الجهات الرقابية أو أي طرف أخر كعمليات التزوير والاختلاس والتنفيذ الخاطئ للعمليات.
4. مخاطر الأحداث الخارجية: وهي المخاطر التي مصدرها جهة خارجية، وتشمل الاحتيال الخارجي، وأي ضرر يصيب الممتلكات والأصول نتيجة الكوارث الطبيعية، والخسائر بسبب تغير القوانين بما يؤثر على قدرة المصرف على مواصلة العمل.



الشكل رقم (2) أنواع المخاطر التشغيلية من إعداد الباحثة بالاستناد إلى تصنيف لجنة بازل 2 للمخاطر التشغيلية

2- العلاقة بين المخاطر التشغيلية وعوائد الأسهم:

2-1- عوائد الأسهم والعوامل المؤثرة فيها:

حيث يعكس سعر السهم في سوق الأوراق المالية القيمة السوقية للسهم، ويتأثر هذا السعر بظروف العرض والطلب في سوق الأوراق المالي، وبربحية الشركة مقارنة بالشركات المساهمة الأخرى، إضافةً إلى القيمة الدفترية للسهم حيث تتأثر القيمة السوقية تأثراً كبيراً بتوزيعات الأرباح ومدى دوريتها وانتظامها. (زاهر، 2023، 96)

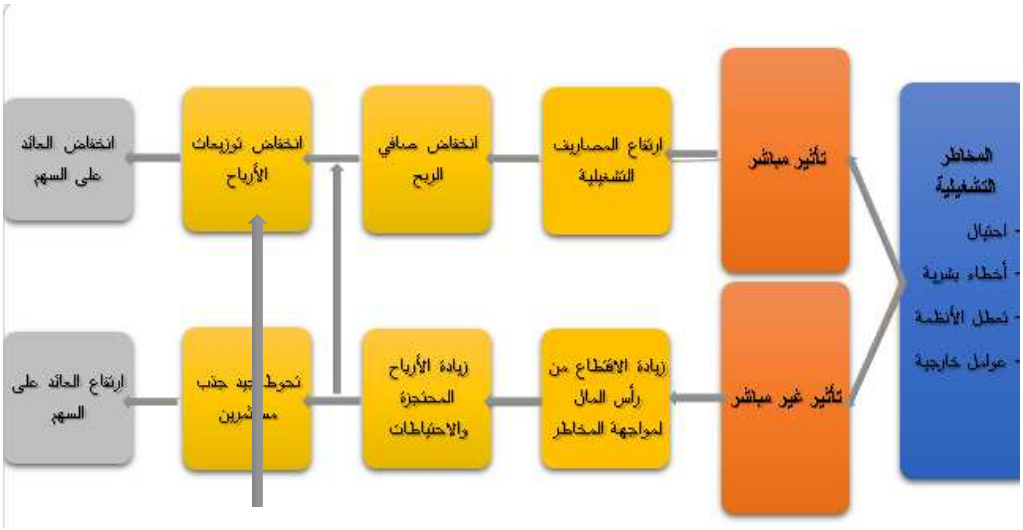
ويتمثل العائد على السهم: بالتغير الحاصل بين سعر السهم الحالي وسعره السابق مضافاً إليه توزيعات الأرباح مقسوماً على سعره السابق (القزاز وآخرون، 2022، 666)، ونظراً لأهمية عوائد الأسهم سواء بالنسبة للمستثمر الذي يبني عليها قراره الاستثماري أو بالنسبة للمساهم نفسه كمؤشر على مدى نجاح المصرف في أداء عمله من عدمه فلا بد من تحديد أهم العوامل التي تؤثر في تقدير عوائد الأسهم المتداولة في السوق المالية بـ:

1. مؤشرات تحليل السوق وكفاءتها: حيث تعطي هذه المؤشرات تصوراً عن مدى تقييم المستثمر لنتيجة أداء المصرف وما يتوقعه مستقبلاً، وتساعد المستثمر في السوق المالية في معرفة تأثير أداء المصرف على اتجاهات أسعار الأسهم في السوق المالية، وغالباً ما يكون تقييم السوق قريباً من التقييم المالي، كما ويرتبط ذلك بكفاءة السوق التي تتجلى بسرعة تدفق المعلومات التي تنعكس بدورها في القيمة السوقية للأسهم (النعيمي وآخرون، 2019، 106)، ومن هذه المؤشرات: (القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية، معدل دوران السهم، سعر السهم وربحيته).

2. المعلومات المحاسبية المستخلصة من البيانات المالية: وهي تمثل مؤشرات مستخلصة من التقارير المالية المنشورة للمصارف، خاصة المعلومات المتعلقة بالمخاطر والأرباح حيث يعتمد المستثمرون عليها في تقدير عوائد الأسهم المستقبلية (عبد المالك وآخرون، 2023، 171)، حيث يؤثر الافصاح عن توزيعات الأرباح بشكل مباشر على أسعار الأسهم وغالباً ما يكون التغير في سعر السهم في نفس اتجاه التغير الحاصل في أرباح المصرف، كما وتساعد البيانات المالية المصرح عنها المتعاملين في السوق المالية في توقع المخاطر التي يمكن حدوثها وقياس تأثيرها على عوائد الأسهم المتوقعة. (نجيب وآخرون، 2018، 143)

2-2- تحليل العلاقة بين مخاطر التشغيل المصرفية وعوائد الأسهم:

ترتبط المخاطر التشغيلية للمصارف بسياستها التشغيلية وتنويع عملياتها ومدى تحقيقها لرقابة كافية، إضافةً إلى الخسائر الناتجة عن الأحداث الخارجية التي تعتبر سهلة التحديد ولكن يصعب التنبؤ بها وقياسها بشكل مباشر، لذلك يوجد عدة أسباب لتقلب الأرباح في السياسة التشغيلية للمصارف ما ينعكس بدوره على قيمتها وعوائد أسهمها، فبعض المصارف نسبياً لا تمتلك رقابة فعالة على التكاليف المباشرة فضلاً عن الأخطاء التي يرتكبها الموظفون لديها، كما أنه يجب على المصارف امتصاص الخسائر الناتجة عن السرقة والاحتيال من قبل الموظفين والأطراف الخارجية، كل ذلك يؤثر على ربحية المصرف وعوائد أسهمه، إما بصورة مباشرة كون هذه الخسائر والمصاريف ستخفض من إيرادات المصرف التشغيلية، أو بصورة غير مباشرة من خلال تجميد حصة أكبر من رأس المال لمقابلة المخاطر التشغيلية بدلاً من توظيفها في استثمارات مربحة، لذلك فإن الاعتقاد بأن المخاطر التشغيلية بسيطة ويمكن التخلص منها بسهولة أمر غير صحيح، فهي مخاطر موجودة بقوة ومتشعبة المصادر في بيئة العمل المصرفي ولا يمكن إهمالها، إذ يمكن أن يؤدي تراكمها على المدى البعيد إلى تحميل المصرف عبئ كبير قد يؤدي إلى فشله ما يؤثر سلباً أيضاً على قيمته التي تعكسها القيمة السوقية للأسهم (بلقلة، 2021، 18)، والأصح هو التكيف مع هذه المخاطر والعمل على إدارتها باستخدام أي من الإجراءات الفعالة كالتدقيق الداخلي، والرقابة الفعالة، أو تخصيص رأس مال أكبر لتعامل معها، كما ويلعب الإفصاح والشفافية عن المخاطر التشغيلية التي تتعرض لها المصارف دوراً هاماً في التأثير على عوائد الأسهم ويعكس مدى قوة المصرف في رسم الاستراتيجيات لتعامل مع هذه المخاطر (أحمد، 2018، 287-288).



الشكل رقم (3) من إعداد الباحثة توضيح آلية تأثير التشغيلية على عوائد الأسهم

حيث يوضح الشكل أن العلاقة بين المخاطر التشغيلية والعائد على السهم يمكن أن تكون طردية أو عكسية أو الاثنين معاً وهذا يعتمد على كفاءة إدارة المصرف في التعامل مع هذه المخاطر قبل وبعد وقوعها.

ثانياً الجانب العملي: خطوات التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات

1- متغيرات الدراسة:

الجدول رقم (2) المتغيرات التابعة والمستقلة وتسب احتسابها

متغيرات الدراسة	المؤشر
المتغيرات المستقلة: مخاطر التشغيل المصرفية	مؤشر المصاريف التشغيلية/ إجمالي الأصول $OEA = \frac{OE}{TA}$
	المؤشر الأساسي لقياس مخاطر التشغيل= متوسط إجمالي دخل المصرف خلال الثلاث سنوات الأخيرة × معامل ألفا $K_{BIA} = [\alpha \times \sum_{i=1}^{3} GI_i]/3$ معامل ألفا= 15% وفق ما حددته لجنة بازل 2 (BCBS, 2019)، (BCBS, 2020)، (صندوق النقد العربي، 2019، ص 15)
	مؤشر كفاية رأس المال = (رأس المال الأساسي + رأس المال المساند)/ إجمالي الموجودات المرجحة بالمخاطر $CWA = \frac{Tier1 + Tier2}{RWA}$ اعتمدت هذه النسبة وفق قرار مجلس النقد والتسليف رقم (253/م ن/ب4) تاريخ 2007/1/24 المتضمن التعليمات الخاصة بقياس كفاية رأس المال إنسجاماً ومقررات لجنة بازل 2 ، وقد ألزمت المصارف وفق هذا القرار بألا تقل نسبة الملاءة المالية لديها في أي وقت كان عن 8% (ثابت وآخرين، 2019، 19)
المتغير التابع: العائد على السهم	مؤشر العائد على السهم = (سعر إغلاق السهم للسنة الحالية – سعر إغلاق السهم للسنة السابقة) + توزيعات الأرباح}/ سعر إغلاق السهم للسنة السابقة $ROS = \frac{(P_t - P_{t-1}) + D}{P_{t-1}}$

بالاستناد إلى مراجعة الدراسات السابقة

2- اختبار التوزع الطبيعي لبيانات الدراسة:

باستخدام اللوغاريتم الطبيعي وعن طريق إجراء اختبار جاركوبيرا تم التحقق من خضوع بيانات الدراسة للتوزع الطبيعي، حيث ظهرت القيمة الاحتمالية للاختبار ولكافة البيانات أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي تم قبول الفرضية العدم وبأن كافة بيانات الدراسة تخضع للتوزع الطبيعي.

الجدول رقم (3) التوزع الطبيعي لبيانات المخاطر التشغيلية والعائد على السهم

اسم البنك / اختبار التوزع الطبيعي	OEA		K_{BIA}		CWA		ROS	
	Jarque-B	Prob	Jarque-B	Prob	Jarque-B	Prob	Jarque-B	Prob
بنك العربي_ سورية	0.63	0.75	0.42	0.82	0.20	0.90	0.36	0.85
بنك الائتمان الأهلي _ سورية	0.51	0.80	0.55	0.77	0.70	0.72	0.47	0.78
بنك بيبلوس _سورية	0.40	0.84	0.58	0.76	0.45	0.80	0.50	0.77
بنك بيمو السعودي الفرنسي	1.40	0.52	0.93	0.64	0.37	0.82	0.39	0.84
بنك الأردن_ سورية	0.60	0.76	1.06	0.60	0.51	0.77	3.19	0.21
بنك سورية والمهجر	0.74	0.71	0.43	0.82	0.34	0.83	0.62	0.74
مصرف فرنسبنك_سورية	0.95	0.64	0.93	0.64	0.90	0.63	2.71	0.27
المصرف الدولي للتجارة والتمويل	0.18	0.93	3.38	0.20	0.46	0.79	2.98	0.24
بنك قطر الوطني_سورية	0.70	0.73	0.67	0.73	0.77	0.67	0.43	0.83
بنك سورية والخليج	0.30	0.89	0.70	0.72	0.72	0.70	2.34	0.33
بنك الشرق	1.08	0.60	0.69	0.72	0.85	0.65	0.51	0.79

بالاستناد إلى نتائج اختبار التوزع الطبيعي لبيانات الدراسة باستخدام برنامج (Eviews-11)

3- تحليل الارتباط بين متغيرات الدراسة:

تم إجراء تحليل الارتباط بين المؤشرات المستخدمة في قياس المخاطر التشغيلية والعائد على السهم حيث تبين أنه يوجد ارتباط بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، ويوضح الجدول أدناه نتيجة هذا التحليل:

الجدول رقم (4) نتائج تحليل الارتباط بين مؤشرات المخاطر التشغيلية ومؤشر العائد على السهم ROS

	ROS	OEA	KBIA	CWA
ROS	1	−0.18919	0.251979	0.133891
OEA	−0.18919	1	−0.30844	-0.16675
K_{BIA}	0.251979	−0.30844	1	-0.16171
CWA	0.133891	-0.14675	-0.14171	1

بالاستناد إلى نتائج تحليل الارتباط بين متغيرات الدراسة باستخدام برنامج (Eviews-11)

ووفقاً لذلك فإن نموذج الدراسة المعد لاختبار العلاقة بين المتغيرات التابعة والمستقلة هو:

$$ROS = \alpha_0 + \beta_1 K_{BIA} + \beta_2 \ OEA + \beta_3 \ CWA + E_1$$

حيث إنَّ:

α_0: تمثل الثابت.

$(\beta_1, \beta_2, \beta_3)$: تمثل معلمات المتغيرات المستقلة.

(K_{BIA}, OEA, CWA): المتغيرات المستقلة المرتبطة بالمتغير التابع ROS.

(E_1): الخطأ المعياري للمعادلة.

4- اختيار النموذج الأكثر ملائمة لبيانات الدراسة واختبار الفرضيات

بعد التحقق من خضوع بيانات الدراسة للتوزع الطبيعي وإجراء اختبار الارتباط بين المؤشرات التابعة والمستقلة تم الانتقال للمفاضلة بين نماذج الـ Panel Data، واختيار أكثرها ملائمة لبيانات الدراسة من خلال إجراء نوعين من الاختبارات الإحصائية، وعلى مرحلتين وفق الآتي:

1. المفاضلة بين نموذجي الآثار التجميعية ((Pooled Model (PM) والآثار الثابتة ((Fixed Effect Model (FEM) بالاعتماد على القيمة الاحتمالية لاختبار (F) الإحصائي:

H_0: قيمة α ثابتة عبر الزمن وعبر المصارف، P-Value> 0.05 ، النموذج الملائم نموذج الآثار التجميعية، ولا داعي للانتقال إلى المرحلة الثانية.

H_1: قيمة α غير ثابتة عبر الزمن وعبر المصارف، P-Value< 0.05، النموذج الملائم نموذج الآثار الثابتة، وتتم المتابعة إلى المرحلة الثانية.

2. المفاضلة بين نموذجي الآثار الثابتة ((Fixed Effect Model (FEM) والآثار العشوائية ((Random Effect Model (REM) بالاعتماد على القيمة الاحتمالية لاختبار (Hausman) الاحصائي:

H_0: لا يوجد ارتباط بين الآثار الثابتة للمصارف والمتغيرات المستقلة المقدرة في النموذج، P-Value> 0.05، النموذج الملائم نموذج الآثار العشوائية.

H_1: يوجد ارتباط بين الآثار الثابتة للمصارف والمتغيرات المستقلة المقدرة في النموذج، P-Value< 0.05، النموذج الملائم نموذج الآثار الثابتة.

وبناءً على ذلك سيتم اختيار نموذج الـPanel Data الأكثر ملائمة لاختبار أثر المتغيرات المستقلة على المتغير التابع، ومن ثم تفسير نتائج النموذج المختار وفق للآتي:

4-1- نموذج الدراسة واختبار أثر مخاطر التشغيل المصرفية على العائد على السهم R0S.

توضح مخرجات تحليل الارتباط أنه يوجد ارتباط بين كل من مؤشر المصاريف التشغيلية إلى إجمالي الأصول OEA، والمؤشر الأساسي لقياس مخاطر التشغيل K_{BIA} ومؤشر كفاية رأس المال CWA ومؤشر العائد على السهم ROS حيث استُخدمت على هذه المؤشرات عند المفاضلة بين نماذج Panel Data لاختيار النموذج الملائم، ويوضح الجدول أدناه نتائج هذه المفاضلة:

الجدول رقم (5) نتائج اختبار (F & Hausman) للمفاضلة بين النماذج

الاختبار	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (P-value)
F-Test المقيدة	4.070162	0.0000
Hausman Test	20.68562	0.0020

بالاستناد إلى نتائج اختبارات نماذج Panel Data باستخدام برنامج (Eviews-11)

بلغت القيمة الاحتمالية لاختبار (F) الاحصائي P-Value = (0.0000) وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 ما يشير إلى أن نموذج الأثار الثابتة (FEM) أكثر ملاءمة من نموذج الآثار التجميعية (PM) لبيانات الدراسة، في حين بلغت القيمة الاحتمالية لاختبار (Hausman) P-Value = (0.002) وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 ما يعني رفض الفرضية العدم (H_0) وقبول الفرضية البديلة (H_1) بوجود ارتباط بين الآثار الثابتة للمصارف وبين المتغيرات المستقلة المعتمدة، أي أن نموذج الآثار الثابتة (FEM) هو الأكثر ملاءمة لاختبار أثر مخاطر التشغيل المصرفية على عوائد أسهم المصارف التجارية مقاسةً بمؤشر العائد على السهم ROS.

4-2- تفسير مخرجات نموذج الأثار الثابتة (FEM)

يوضح الجدول أدناه مخرجات نموذج الأثار الثابتة (FEM) لاختبار أثر مخاطر التشغيل المصرفية على عوائد أسهم المصارف التجارية مقاسةً بمؤشر العائد على السهم ROS:

الجدول رقم (6) نتائج اختبار نموذج الأثار الثابتة للمتغير التابع ROS

Variables المتغيرات المستقلة	ROS			
	Coefficient المعاملات	Std Error الخطأ المعياري	t-Statistic القيمة الإحصائية	P-value القيمة الاحتمالية
Constant	-1.663434	0.589243	-4.210881	**0.0003**
OEA	-8.349037	3.442135	-2.355382	**0.0212**
K_{BIA}	7.78E-10	1.44E-10	3.754311	**0.0042**
CWA	7.050471	2.368012	2.977381	**0.0039**
قيم المتغير الوهمي D^*:				
D1	**D2**	**D3**	**D4**	**D5**
0.6728623	-0.745662	0.134755	-1.588712	1.114601
D6	**D7**	**D8**	**D9**	**D10**
-0.657684	0.731722	-0.577388	0.921843	0.432841
D11				
0.638125				
R-squared=0.35122		**Adjusted R-squared=0.248876**		

بالاستناد إلى نتائج اختبار نموذج الآثار الثابتة (FEM) باستخدام برنامج (Eviews-11)

بلغت قيمة معامل التحديد R^2= (0.35122) أي أن مخاطر التشغيل المصرفية تفسر ما نسبته فقط 35.12% من التغير الحاصل في عوائد أسهم المصارف عينة الدراسة ROS وأن ما يقارب 64.88% من التغيرات عائدة لعوامل أخرى لم يتضمنها النموذج خاصة بكل مصرف على حدا؛

وبلغت القيمة الاحتمالية لمؤشر المصاريف التشغيلية إلى إجمالي P-Value= (0.02) ما يدل على وجود أثر ذو دلالة معنوية لمؤشر المصاريف التشغيلية على مؤشر العائد على السهم ROS إلا أن هذا الأثر سلبي فكل زيادة بمقدار (1%) في قيمة كل من مؤشر OEA تؤدي إلى انخفاض بمقدار (8.35%) في قيمة مؤشر العائد على السهم ROS، وتتوافق هذه النتيجة ودراسة كل من (قره فلاح، 2018)؛ (سعد وآخرون، 2021)؛ (Muriithi *et al.*, 2017)

كما وبلغت القيمة الاحتمالية للمؤشر الأساسي لقياس المخاطر التشغيلية ومؤشر كفاية رأس المال على التوالي: P-Value= (0.00، 0.00) حيث يلاحظ وجود أثر إيجابي ذو دلالة معنوية لكلا المؤشرين على مؤشر العائد على السهم ROS فكل زيادة بمقدار (1%) في قيمة المؤشر الأساسي K_{BIA} ومؤشر كفاية رأس المال CWA تؤدي على التوالي إلى زيادة بمقدار (7.78%، 7.05%) في قيمة مؤشر العائد على السهم ROS، وتتوافق هذه النتيجة ودراسة (ضيف الله وآخرون، 2023)؛ (العمري، 2016)؛ (Aguguom, Hakimia *et al.*, 2020)

ونتيجةً لما سبق ترفض الفرضية العدم وتقبل الفرضية البديلة بأنه يوجد أثر ذو دلالة معنوية لمخاطر التشغيل المصرفية على العائد على السهم ROS للمصارف عينة الدراسة.

*تمثل قيم المتغير الوهمي D الواردة ضمن النموذج قيم متغيرات خاصة بكل مصرف على حدى وهي ثابتة عبر الزمن ومتغيرة من مصرف لأخر ويرجع تقديرها لنموذج الآثار الثابتة.

النتائج والتوصيات:

النتائج:

1- تُظهر نتائج المفاضلة بين نماذج Panel Data أن أكثرها ملائمة لاختبار أثر مخاطر التشغيل المصرفية على عوائد الأسهم مقاسةً بمؤشر العائد على السهم ROS هو نموذج الأثار الثابتة (FEM).

2- يوجد أثر معنوي لمخاطر التشغيل المصرفية على عوائد الأسهم، وتختلف طبيعة هذا الأثر باختلاف المؤشر المستخدم في قياس المخاطر التشغيلية حيث أن ارتفاع المصاريف التشغيلية لدى بعض المصارف التجارية أثر سلباً على العائد المتوقع للسهم وعلى سمعتها في السوق المالية فحالات الاحتيال والتزوير والسرقة والأخطاء البشرية وتعطل الأنظمة التي تم رصدها لدى المصارف عينة الدراسة وإن كانت قليلة، بالإضافة لضعف الإجراءات المتخذة لتعامل مع هذه الحالات أثر سلباً في صافي الربح التشغيلي لديها وبرغبة المستثمرين في الاستثمار بأسهم هذه المصارف ما انعكس سلباً في قدرتها على تعظيم عوائد أسهمها، وكذلك بالمقابل فإن احتفاظ المصارف بنسبة من رأسمالها لتغطية الخسائر الناجمة عن المخاطرة وحماية موجوداتها بشكل عام أو احتجاز نسبة من أرباحها لمواجهة المخاطر التشغيلية بشكل خاص شكل عامل جذب للمستثمرين وأشار إلى أن المصارف عينة الدراسة تتحوط جيداً لمواجهة المخاطر التشغيلية ما أثر ايجاباً في عوائد أسهمها.

3- كما توصلت النتائج إلى أن مخاطر التشغيل المصرفية لديها قدرة تفسيرية للتغيرات الحاصلة في عوائد أسهم المصارف عينة الدراسة حيث بلغت قيمة معامل التحديد ما نسبته 35.12% وهي نسبة منطقية نظراً لوجود مؤشرات أخرى يمكن أن تؤثر أيضاً في عوائد الأسهم كمؤشرات المخاطر المصرفية الأخرى ومؤشرات الاقتصاد الكلي.

التوصيات:

توصي الدراسة بما يلي:

1- على المصارف الخاصة التجارية الالتزام بالتحديث الدوري للأنظمة والسياسات المصرفية الداخلية وهياكلها التنظيمية.

2- ضرورة التدريب والتطوير المستمر لرفع كفاءة الموارد البشرية لدى المصارف الخاصة التجارية واعتماد خطة إحلال فعالة للعاملين لديها.

3- إعداد مصفوفة للصلاحيات الإدارية والتحقق الدوري من الالتزام بها بما يساهم في الحد من المخاطر التشغيلية المرتبطة بالعاملين والعمليات المصرفية.

4- العمل على معالجة الأثر السلبي للمخاطر التشغيلية عبر انشاء نظام متكامل يشمل كافة المصارف الخاصة التجارية بهدف الإبلاغ عن كافة حالات المخاطر التشغيلية المتشابهة لاسيما عمليات الاحتيال وتبادل البيانات حولها والمقترحات لحلها.

5- تبني وتعزيز مبدأ الرقابة المزدوجة والإفصاح عن المخاطر بهدف ضبط المصاريف التشغيلية الناتجة عن الأخطاء البشرية وعمليات الاحتيال وتعطل الأنظمة ما يؤثر ايجاباً على إيرادات المصارف ويحمي حقوق أصحاب المصالح.

معلومات التمويل :

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

المراجع Reference:

المراجع العربية:

1. احمد، خالد محمد عثمان. (2018)، إطار مقترح لقياس وتقييم مسببات المخاطر التشغيلية وفقاً لمتطلبات بازل–دراسة مقارنة بين البنوك التقليدية والإسلامي"، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، 2(2): 275– 344.
2. البنك المركزي المصري. (2017)، ورقة مناقشة بشأن متطلبات رأس المال اللازم لمقابلة مخاطر التشغيل، وحدة تطبيق مقررات بازل 2، قطاع الرقابة والإشراف، 22.
3. الشمري، صادق راشد. (2016)،"استراتيجية إدارة المخاطر المصرفية وأثرها في الأداء المالي للمصارف التجارية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 313.
4. العمري، ملاك. (2016)، أثر خصائص الشركة وكفاية رأس المال على عائد السهم للبنوك التجارية الأردنية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة اليرموك، الأردن.
5. القزاز، السيد جمال، ومحمد، محمد محمود. (2022)، أثر سمعة الشركة وجودة المراجعة على العلاقة بين جودة الأرباح المحاسبية وعوائد الأسهم في سوق الأوراق المالية المصرية، المجلة العلمية للدراسات المحاسبية، 4(4): 725–666.
6. النعيمي، عدنان، والتميمي، أرشد. (2019)، الإدارة المالية المتقدمة، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 425.
7. بلقلة، براهيم. (2021)، إدارة المخاطر المالية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بو علي الشلف، الجزائر، 119.
8. زاهر، لانا. (2023)، أثر مخاطر الرافعة المالية في القيمة السوقية لأسهم المصارف التجارية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، مجلة جامعة البعث، 45(23): 108–85
9. سعد، بهاء الدين، وإبراهيم، شيماء. (2021)، المخاطر التشغيلية في إطار مقررات لجنة بازل وعلاقتها بهامش الربح التشغيلي، مجلة البحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة بور سعيد، 22(3): 216– 267.
10. صندوق النقد العربي. (2019)، الأطر الخاصة بالمخاطر التشغيلية، اللجنة العربية للرقابة المصرفية، 24.
11. ضيف الله، سمحي، محمود، وائل، وأبو العلا، محمد. (2023). قياس رأس المال اللازم لمواجهة مخاطر التشغيل وانعكاس ذلك على قيمة البنك وأدائه المالي: دراسة تطبيقية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، 15(خاص): 1–33.
12. عبد المالك، أحمد، والرضا، عقبة. (2023)، أثر التعويضات والمكافآت المدفوعة على جودة الأرباح – دراسة تطبيقية في المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والسياسية، 39(3): 186–169.
13. قات، لارا. (2019)، كفاية رأس المال في المصارف التقليدية الخاصة، رسالة ماجستير، المعهد العالي لإدارة الأعمال، سورية.
14. قره فلاح، فاطمة. (2018) ، أثر المخاطر المالية والتشغيلية على ربحية البنوك التجارية التقليدية الخاصة العاملة في سورية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، سورية.
15. قندوز، عبد الكريم. (2020)، المخاطر المصرفية وأساليب قياسها، صندوق النقد العربي، العدد (5)، 134.
16. محجوب، علي، وسنوسي، علي. (2020)، قياس المخاطر التشغيلية في البنوك التجارية دراسة مقارنة بين البنوك التقليدية والمصارف الإسلامية باستخدام تقنية مؤشر Z-SCORE لقياس الاستقرار المالي بالتطبيق على مصرف السلام في الجزائر، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، جامعة المسيلة، 6(3): 403–423.
17. مقاوم، يمينة، وبوخشبة، حياة. (2020)، دور المخاطر التشغيلية في تحسين أداء المؤسسة الاقتصادية دراسة حالة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة أحمد دراية، الجزائر.
18. نجيب، خذري، والعمري، محمد. (2018)، انعكاسات جودة المعلومات المحاسبية على عوائد الأسهم في سوق الجزائر للأوراق المالية، مجلة الاقتصاد الصناعي، 14(1): 155–142.

المراجع الانكليزية:

1. Aguguom, Theophilus. A. (2020), Operational Risks and Equity Returns: Dynamic and Static Panel Data Analyses, *Asian Journal of Finance & Accounting*, 12(2), 1-21.
2. Basel Committee on Banking Supervision (BCBS). (2006), *Basel II: International Convergence of Capital Measurement and Capital Standards: A Revised Framework-Comprehensive Version*, Bank for International Settlement
3. Basel Committee on Banking Supervision (BCBS). (2019), *Frequently asked questions on the Basel III Standardised approach for operational risk,* Bank for International Settlement, 1-6.
4. Basel Committee on Banking Supervision (BCBS). (2020), *Operational and cyber risk in the financial sector – BIS Working Papers*, Bank for International Settlement, 840, 1-36.
5. Chegri, Soukaina and EL Bakkouchi, Mounir. (2022), Impact of Operational Risk on corporate financial performance: a literature review, *Revue International du Chercheur*, 3(2), 777-796.
6. Falih, Falah.S, Kasim, Rozilah and Yaseen, Maryam. H. (2022), The Effect of Operational Risk Management (ORM) On The Financial Performance (FP) Of Iraqi Commercial Banks, *Journal of Positive School Psychology*, 6(3), 6493- 6504.
7. Hakimi, Abdelaziz and Boukaira, Sid' Ahmed. (2020), On the Relationship between Operational Risk and Tunisian Banks Performance: Does the Interaction between the Other Risks Matter?, *Business and Economics Research Journal*, 11(1), 107-118.
8. Muriithi, Jane. G and Muigai, Robert. G. (2017), Quantitative analysis of Operational Risk and Profitability of Kenyan Commercial Banks using Cost Income Ratio, *IOSR Journal of Economics and Finance (IOSR-JEF)*, 8(3), 76-83
9. Okeke, M.N, Aganoke, C.U and Onuorah, A.N. (2018), Operational Risk Management and Organizational Performance of banks in Edo State, *International Journal of Academic Research in Economics and Management Sciences*, 7(4), 20-103.
10. Santika, Ery, Fakhrughozy, Muhammadet, Nur, Wahyu and lestari, Henny. (2022), Effect of Operational Risk on Financial Performance in Banking Industry IDX, *Jurnal Ekonomi*, 27(1), 123-137.

المواقع الالكترونية:

1. هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية، https://www.scfms.sy
2. سوق دمشق للأوراق المالية، http://www.dse.gov.sy